

دعيني أحبك

دَعِينِي أَحِبُّكَ حَدَّ السَّمَاءِ
فَمَا لِي لِعَيْرِكَ أَيُّ انْتِمَاءِ
دَعِينِي أَحَبُّ بِغَيْرِ الْخِصَامِ
بِغَيْرِ الْفُجُورِ وَغَيْرِ النَّقَاءِ
بَرَانِي الرَّشَادُ وَكَمْ تُقْتُ مَسًّا
وَمَسُّ الْجُنُونِ دَوَاءٌ لِدَائِي
تَعَالِي لِنَرْكَبِ أَلْفَ سَفِينِ
أَقُودُكَ فِيهَا وَأَنْتِ وَرَائِي
دَعِينَا لِنُبَدِعَ فَضْلًا وَفَضْلًا
وَنُنْشِئَ فَضْلًا رَهِيْفَ الشِّتَاءِ
وَحَلْفَ الْإِنْسَانِ سَنَهْرُبُ جَهْرًا
لِنَضْحَكَ إِنْ بَانَ سُوءُ الْجَزَاءِ
وَنَرْقُصُ رَقْصًا يُذِيبُ جَلِيدًا

عَلَى حَرِّ نَبْضٍ بِكُلِّ لِقَاءٍ
لَبِيتُ الرِّوَاءُ عَلَيَّ مُقَاتِلِكَ
هَبِي لِي مَيِّتًا بِحَضْنِ الرِّوَاءِ
لَأُضْرَعَ فِي وَجْتِكَ ابْتِهَالًا
وَأُنْصَبَ قَبْلًا وَبَعْدًا عَزَائِي
دَعِينِي أَمْوَتُ لِيَوْمِ شَهِيدًا
فَمَا نِلْتُ مِنْهَا بِغَيْرِ اجْتِرَاءِ
دَعِينِي أَحِيلُ الْمَسَاءَ قَصِيدًا
بِلَمْسَةِ شَعْرٍ وَصِدْقِ دُعَاءِ
فَإِنِّي تُطَوِّقُ قَلْبِي اللَّيَالِي
هَبِي لِي النَّهَارَ بِغَيْرِ انْتِهَاءِ
كَفَانِي التَّمَرُّقُ مِلَاءَ حَيَاتِي
كَفَانِي التَّحِينُ أَلْفَ مَسَاءِ
كَفَانِي أَلْقَطُ عُمْرِي شَطَايَا
وَأَلْعَنُ فِيمَا ابْتُلَيْتُ ابْتِلَائِي

فَإِنِّي قُبَيْلِكَ رِيحٌ وَمَرَّتْ
وَإِنِّي جِوَارِكُ كَانَ ابْتِدَائِي
وَإِنِّي وَحِيدٌ بَعَيْنِ الْمَرَايَا
وَعَيْنِي تُجَامِعُ دَرْبَ الْخَلَاءِ
وَدَمْعِي يُصَلِّي الْقَصِيدَةَ فَرْدًا
وَصَدْرِي يُصَلِّي وَجِيعَةً نَائِي
دَعِينِي مَتَابًا لِأُرْوِعَ ذَنْبِ
فَكَمْ أَذْنَبْتَنِي نُفُوسُ النَّسَاءِ
وَقَفْتُ بِبَابِكَ فَلْتُدْخِلْنِي
يُمُوتُ الْعَطَاءُ بِغَيْرِ الْعَطَاءِ
كَطِيرٍ أَتَيْتُكَ حَطَّ الْجَنَاحِ
وَرُسْعِي لِقَيْدِكَ مُبَدٍ وَلَايِي
سَأَلْتُ كَوَجْهِكَ فَوْقَ الْجَمَالِ
لَأَمْكُثَ صُوبَكَ كَيْفَ تَشَائِي
بِوَجْهِ "حَلِيمٍ" وَصِدْقِ "مُنِيرٍ"

أُغْنِي بِلَيْلِكَ حُلُومَ الْغِنَاءِ
أَمَزَّقُ كِبْرِي إِذَا مَا ارْتَضَيْتِ
وَيَسْحَقُ عِزِّي بِعِزِّ حِدَائِي
فَإِنِّي بِحُبِّكَ بَعْضِي يَفْنَى
وَأَرْضِي لِبَعْضِي بِذَاكَ الْفَنَاءِ
دَعِينِي فَلَسْتُ رَبِيبَ احْتِمَالِ
وَمَلَّ قَصِيدِي نَزْفَ الرَّجَاءِ